النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 21\10\2018 العدد (42) (الأحد الـ 21 بعد العنصرة – الأحد الـ 6 من لوقا)

اللحن: (4) – الإيوثينا: (10) – القنداق: يا شفيعة المسيحيين – كاطافاسيات: أفتح فمي

﴿ كلمة الراعي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

يتولد فينا خوف الله إن فكّرنا ان الله تعالى موجود في كل مكان يسمع ويرى ما يجري في القلب وفي أعماق النفس ليس الأعمال والكلام فقط بل ويميز أفكار القلب ونيّاته (عبر 4: 12) فإذا سلكنا هذه الطريق لا نأتي عملاً رديئاً ولا نتكلم عنه ولا نفكر به. قل لي بربك! لو تحتم عليك الوقوف قرب رئيسك دائماً ألا تقف بخوف واحتشام؟ فكيف يمكنك الوقوف بحضرة الله تعالى ضاحكاً أو مستنداً إلى الجدار بلا خوف وارتعاش؟ فلا تستهن بطول أناته إنه يطيلها عليك لكي تعود إلى التوبة. ومهما فعلت لا يغب عن بالك ان الله موجود في كل مكان.

لذلك، إن تناولت طعاماً، أو تأهبت للنوم، أو غضبت، أو نهبت شيئاً، أو استسلمت للملذات، أو أي فعلت من الأعمال، لا تنسَ ان الله موجود، فهذا يمنعك عن الاستهزاء، وعن الاستسلام للغضب. فإن كانت أفكارك هكذا على ما ذكر، فخوف الله يملأ قلبك على الدوام كأنك موجود في حضرة الملك.

ان المهندس مهما كان خبيراً وبارعاً في فنه، نراه يرتعش خوفاً من السقوط من أعلى البناء. وأنت لقد صعدت إلى العلاء لأنك آمنت وعملت الأعمال الصالحة. فكن ثابتاً، وقف بخوف، وأنظر بانتباه لئلا تسقط.

ان الأرواح الشريرة كثيرة وهي لا ترغب في سقوطك من العلاء. لذلك قال النبي داود: اعبدوا الرب بخوف واهتفوا له برعدة (مز 2: 11). فأي شر يكون مع الرعدة؟ فسرورنا الوحيد أن نأتي عملاً صالحاً. وهذا الفرح طبيعي لعاملي الصلاح بخوف.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثامن

ما أعظمَ أعمالكَ يا ربُّ. كُلَّها بحكمةٍ صَنَعتَ.

ستيخن: باركي يا نفسي الربَّ.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطية (غلا 2: 16–20 (للأحد))

يا إخوةُ إذ نعلَمُ أنَّ الإنسانَ لا يُبرَّرُ بأعمالِ الناموسِ بل إنّما بالإيمانِ بيسوعَ المسيحِ. آمنا نحنُ بيسوعَ المسيحِ لكي نُبرَّرَ بالإيمانِ بالمسيحِ. لا بأعمالِ الناموسِ إذ لا يُبرَّرُ بأعمالِ الناموسِ أحدٌ من ذوي الجسد* فإنْ كُنَّا ونحنُ طالِبونَ التبريرَ بالمسيحِ، وُجِدْنا نحنُ أيضًا خطأةً أَفيكونُ المسيحُ إذنْ خادِمًا للخطيئةِ. حاشا* فإنِّي إنْ

عُدتُ أَبني ما قد هَدَمتُ أَجعَلُ نفسي مُتعدِّيًا* لأني بالناموسِ مُتُّ للناموسِ لكي أحيا باللهِ* معَ المسيحِ صُلِبتُ فأَحيا، لا أَنا، بل المسيحُ يحيا فيَّ. وما لي مِن الحياةِ في الجسدِ أنا أحياهُ في إيمانِ ابنِ اللهِ الذي أحبَّني وبَذَلَ نفسَهُ عنّي.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لو 8: 27-39 (للأحد)

في ذلك الزمان أَتى يسوعُ إلى كورةِ الجَرْجُسِيينَ فاستقبلهُ رجلٌ مِنَ المدينة بهِ شياطينُ منذُ زمان طويل ولم يكن يلبَسُ ثوبًا ولا يأوي إلى بيت بل إلى القبور* فلمَّا رأَى يسوعَ صاحَ وخرَّ لهُ وقال بصوت عظيم: ما لي ولك يا يسوعُ ابنُ الله العليّ؟ أطلب إليكَ أَلاَّ تُعَذِّبَني* فإنَّهُ أمر الروح النجسَ أَنْ يخرُجَ مِنَ الإنسان لأنَّهُ كان قد اخْتَطَفَهُ منذ زمانٍ طويل وكان يُربَط بسلاسِلَ ويُحبَسُ بقيود فيقطعُ الرُّبُطَ ويُساق من الشيطان إلى البراري* فسأَلهُ يسوع قائلاً: ما اسمك؟ فقال لَجيونَ، لأنَّ شياطينَ كثيرين كانوا قد دخلوا فيهِ* وطلبوا إليهِ أن لا يأمرَهم بالذهاب إلى الهاوية* وكان هناك قطيعُ خنازيرَ كثيرةٍ ترعى في الجبلِ* فطلبوا إليهِ أن يأذَنَ لهم بالدخول فيها فأذِنَ لهم* فخرجَ الشياطين منَ الإنسان ودخلوا في الخنازير فوثب القطيع عَنِ الجرف إلى البُحيرَة فاختنق* فلمَّا رأَى الرُّعاةُ ما حدث هربوا فأَخبروا في المدينةِ وفي الحقول* فخرجوا ليَروْا ما حدث وأتوا إلى يسوعَ فوجدوا الإنسانَ الذي خرجت منهُ الشياطينَ جالسًا عندَ قَدَمَي يسوعَ لابسًا صحيحَ العقلِ فخافوا* وأخبرهم الناظِرون أيضًا كيف أُبرِئَ المجنونُ* فسأَلهُ جميعُ جمهورِ كورةِ الجرجُسيين أَنْ يَنْصَرِفَ عنهُمْ لأنَّهُ اعتَراهم خَوْفٌ عظيم. فدخل السفينَةَ ورجَعَ* فسَأَلهُ الرجُلُ الذي خرجَتْ مِنْهُ الشياطين أَنْ يكونَ معهُ. فصرَفهُ يسوع قائلاً ارجِعْ إلى بيتكَ وحدِّث بما صنع اللهُ إليكَ. فذهب وهو ينادي في المدينةِ كلِّها بما صنع إليهِ يسوع.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الرابع ﴾

إنَّ تلميذات الرب تعلمن من الملاك الكرز بالقيامة البهج، وطرحنَ القضية الجدية، وخاطبنَ الرسل مفتخرات وقائلات: سُبي الموت وقام المسيح الإله مانحًا العالم الرحمة العظمى.

﴿ طروبارية للبار باللحن الثامن ﴾

للبرّية غير المثمرة بمجاري دموعك أمرعتَ، وبالتنهُّدات التي من الأعماق أثمرت بأتعابك إلى مئة ضعفٍ، فصرتَ كوكباً للمسكونة متلألئاً بالعجائب، يا أبانا البار إيلاريون، فتشفع إلى المسيح الإله أن يخلص نفوسنا.

﴿ قنداق يا شفيعة المسيحيين ﴾

يا شفيعة المسيحيين غير الخازية، الوسيطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن أصوات طلباتنا نحن الخطأة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين نحوك بإيمان: بادري إلى الشفاعة وأسرعي في الطلبة يا والدة الإله المتشفعة بمكرميكِ دائمًا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"كتاب: الله حي"

التعليم المسيحي الأرثوذكسي للبالغين.

القداس الإلهي "الإفخارستيًا".. (تتمة)..

أ) تعليم الرسل أو قدّاس الموعوظين:

روى لنا القديس يوستينوس (استشهد في روما سنة 155) أنَّ الاحتفال بالسر الإلهي كانت تسبقه قراءات من الكتاب المقدّس، كان رئيس الاحتفال أو الأسقف يشرحها ويعلّق عليها، وهذا ما نسميه "قدّاس الموعوظين" أو قدّاس "**الكلمة**".

ومن القراءات التي تُتلى في قدّاس الموعوظين ((الموعوظون هم فئة الذين يستعدّون للمعمودية ويدرسون التعليم المُتوجّب لذلك))، إحدى الرسائل التي وجّهها الرسل إلى كنائس تلك الأيام كرسائل القديس **بولس** وسواها.

كذلك يُقرأ مقطع من الإنجيل المقدّس. والانجيليّون الأربعة **متّى، مرقس، لوقا، ويوحنا**، يتعلّمون عن "**إنجيل**" واحد هو "**البُشرى السارة**"، أن المسيح أتى إلى العالم ليُخلّص العالم.

أثناء قدّاس الموعوظين تَتمّ "**الدورة الصغيرة**"، أي دورة الدخول إلى الهيكل. وفيها يدور الكاهن حاملاً الإنجيل المقدّس، ويمر بين المؤمنين، ويدخل إلى الهيكل من الباب الملوكي **(باب السماء)**، إلى قدس الهيكل **(ملكوت الله)**.

هذه الدورة تُذكّرنا بابن الله. "الكلمة" الذي صار جسداً وأتى إلى العالم لينير كلَّ إنسان (يوحنا 1: 9)، ويمضي بين البشر ليعرف بنفسه ويعرفهم بأبيه (**"لو كنتم تعرفوني لعرفتم أبي أيضاً"**) ويقودهم هكذا إلى الملكوت.

وبعد حين يقرأ الشماس أو الكاهن "**الكلمة**"، ويصبح التذكير بالإنجيل واقعاً، ويصير "**إعلان الكلمة**"، أي قراءتها، كما يحصل في كل قدّاس إلهي. واليوم تقرأ الكلمة كما في الماضي لتلامس قلوبنا بفعل **الروح القدس**. هذا الروح الذي وحده يجعلنا نَتَقَبَّل "الكلمة" في قلوبنا ونفهمها في عقولنا. ولا يعرف كلّ منّا انّه قبل قراءة الإنجيل في وسط "الجماعة" تُرفع صلاة إلى الله لكي يشرق نوره في قلوب السامعين: فتصبح "**الكلمة**" حاضرة بين المؤمنين. وهذا الحضور غاية الاحتفال الليتورجي، فالله يكلّم شعبه ليجعل منه "عروسه"، أي "**كنيسته**". ونحن نصغي إلى هذه "**الكلمة**" من كلِّ قلبنا ومن كل روحنا، كي نطبقها في حياتنا.

ب) الاحتفال "بالسر" ("كَسْر الخبز") أو قدّاس المؤمنين:

هذا الجزء الثاني من الصلاة يدعى قدّاس المؤمنين. لأن المؤمنين المعمّدين وحدهم، يستطيعون المشاركة في سر إحياء ذكرى صلب مخلصنا وقيامته. أمّا الحاضرون ليتفرجوا أو لفضوليّتهم أو كسائحين، فهؤلاء القدّاس ليس لهم. ولهذا السبب يطلب الشماس إلى هؤلاء الخروج من الكنيسة، ويدعا المؤمنون إلى السهر على الأبواب كي لا يبقى إلاَّ "**المؤهلون**" للاشتراك في زفاف "**الحمل**" إلى شعبه المؤمن.

ويتضمن قدّاس المؤمنين أربعة أجزاء تماثل أفعال الرب الأربعة في العشاء السري ليلة خميس الأسرار، وأيضاً أثناء لقائه بالتلميذين على طريق عمواس.

1- أخذ الخبز. **2** - وشكر.

3 - وكسر. **4** - وأعطاه إلى رسله وتلاميذه.

وكلّها نراها في القداس الإلهي، كما يلي: (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"الجد العجوز"

ذهب رجل عجوز ليعيش مع ابنه وزوجة ابنه وحفيده البالغ من العمر خمسة أعوام. فقد ماتت زوجته التي كانت تقوم بخدمته نتيجة مرض عضال ألمّ بها بعد أن استمرّ عدّة سنوات، ولم يبقَ له أحد بعد الله إلاّ ابنه، فلمّا لم يدْعُهُ ابنُه للسكن معه وخدمته، قرّر هو، وبسبب الحاجة، أن يذهب إليه بنفسه. كانت يدا الرجل العجوز ترتجفان باستمرار، ونظره قد ضعف، ولم يكن قادراً على المشي باتّزان. كان ابنه ثريّاً، ولديه بيت كبير، وزوجة جميلة أنيقة، ولكن، عندما وصل العجوز استقبله ابنه ببرودة، وكذلك زوجته.

كان العجوز يعيش منعزلاً في بيتهم عدا وجبة الطعام، فقد كانت الأسرة جميعها تتناول الطعام معاً، ولكنّ يديّ الرجل العجوز المرتجفتين ونظره الضعيف، جعلا تناوله للطعام صعباً. فكان الطعام يتساقط من ملعقته على الأرض، وعندما كان يتناول اللّبن، كانت قطرات من الكوب تنسكب على غطاء الطاولة، ممّا أثار اشمئزاز الابن وزوجته، وانزعجا جدّاً من هذه الفوضى الحاصلة. فقال الابن: "لابدّ أن نفعل شيئاً من جهة أبي، فقد صار عندنا ما يكفي من اللّبن

المنسكب، والطعام المتساقط على الأرض، علاوة على طريقة أكله الفوضويّة."

وهكذا أجلس الرجل أباه على طاولة منفردة في أحد أركان الغرفة، ليتناول طعامه عليها وحيداً بينما الأسرة كانت تستمتع بتناول طعامها معاً على مائدة الطعام.

وبما أنّ العجوز كان قد تسبّب في كسر طبق أو أكثر، راحا يقدّمان له طعامه في طبق خشبيّ!! وأثناء الطعام، كان الجميع يلمحون دموعاً تنساب على وجنتيّ العجوز بينما كان يجلس وحيداً. ولم يبقَ له سوى الكلمات الوحيدة التي يقولها له الزوجان وهي التحذيرات الحادّة عندما ينسكب منه اللّبن أو يتساقط منه بعض الطعام على الأرض.

أمّا الطفل ذو الخمسة أعوام، فكان يراقب ما يحدث في صمت مهيب. وفي إحدى الأمسيات، قبيل العشاء، لاحظ الأب أنّ ابنه يقوم بحفر قطعة خشبيّة وهو جالس على الأرض. فسأل ابنه في رقّة: "ما الذي تقوم بعمله يا ولدي؟". فأجاب الطفل هو الآخر برقّة: "أنّي، يا أبي، أقوم بعمل إناء صغير لك ولماما لتأكلا فيه عندما تكبران؟."!!!

ابتسم الطفل ذو الخمسة أعوام، وعاد إلى عمله. لطمت هذه الكلمات الوالدين بشدّة حتّى عجزا عن الكلام، ثمّ بدأت الدموع تنهمر من عينيهما. ومع أنّهما لم ينبسا ببنت شفة، لكنّهما علما ما الذي ينبغي فعله.

في تلك الليلة عينها، أمسك الرجل بيد والده الجدّ العجوز، واصطحبه بلطف إلى طاولة طعامهم، ومنذ ذلك الحين عاد الجدّ ليشارك الأسرة طعامها على المائدة حتّى آخر أيّامه.

هذه القصة وإن كانت مألوفة، إذ إنّ غالبيّتنا قد عرفها في الصفوف الإبتدائيّة في دروس القراءة، بيد أنّنا غالبًا ما ننساها، وننسى التعب الذي تكبّده أهلنا في سبيل تربيتنا، فنهملهم بدرجات متفاوتة، حتّى أنّنا نفضل عليهم راحتنا وتسلياتنا، فينتهي الحال بهم في مأوى للعجزة، أو في أفضل الأحوال في زاوية من زوايا بيوتنا. لكن من كان مسيحيًّا حقيقيًّا، فهو الذي يحفظ قول الربّ: "أكرم أباك وأمّك"، وأيضًا: "كلّ ما فعلتم بأحد إخوتي هؤلاء الصغار فبي فعلتموه" وكذلك: "ما تريدون أن يفعل الناس بكم افعلوه أنتم به". إنّ من يبذل حُبًّا يجد حُبًّا، ومن يبذر إهمالاً لا بدّ أنّه سيحصد إهمالًا. وما نفعله نحن بأهلنا لا بد أن أولادنا فاعلوه بنا.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"أبينا البار ايلاريون الكبير"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الحادي والعشرين من شهر تشرين الأول لتذكار ابينا البار ايلاريون الكبير.

ولد القديس إيلاريون في قرية قريبة من غزة، في جنوب فلسطين، اسمها تاباثا في العام 291 للميلاد، في عهد الأمبرطور قسطنطين الكبير وعاش فيها. وقد جاء الاسكندرية سعياً وراء العلم، ونال فيها سر العماد المقدس. وإذ سمع بحياة البار أنطونيوس الكبير، ذهب إليه وعاش بالقرب منه تلميذاً له في التنسك. ثم رجع إلى بلاده واستوطن القفار. ولقد منحه الرب موهبة النبوءة. وقد مات في الثمانين من عمره سنة 371.

ثم أن تلميذه هزيخيوس سرق جثمانه في غفلة من عيون المؤمنين وعاد به إلى الدير في مايوما ليكون بركة وتعزية للرهبان ولسائر المؤمنين.

قنداق للبار باللحن الثالث: "إننا باجتماعنا اليوم بالنشائد، بما أنك كوكبٌ لا يغرب للشمس العقلية، لأنك أشرقتَ للذين في ظلمة الغباوة، مرقيّاً إلى العلاءِ الإلهي جميع الصارخين: السلام عليك أيها الأب إيلاريون قدوة النساك".

فبشفاعة ابينا البار ايلاريون الكبير، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.